

وزير المالية السعودي: عائدات النفط لم تعد كافية لفاتورة الرواتب وننتظر 5 سنوات صعبة



الأحد 12 مارس 2017 12:03 م

قال وزير المالية السعودي محمد الجدعان، إن النفط السعودي لا يكفي لدفع رواتب الموظفين التي تكلف الدولة 480 مليار ريال سنويًا، بينما كان عائد النفط في هذا العام نحو 329 مليار ريال

وأضاف الجدعان في تسجيل صوتي مسرب، أن الإيرادات الأخرى بجانب النفط تقدر بـ200 مليار ريال، وهو ما يعني أن مجموع الإيرادات الحكومية لهذا العام سيكون 530 مليار ريال، مشيرًا إلى أن هذا العائد كافي للرواتب، ولكن غير كافي لعمليات الصيانة والتشغيل التي تكلف الحكومة 200 مليار سنويًا

وتابع أن مجموع تكاليف الصيانة والرواتب يكلف المملكة نحو 700 مليار سنويًا، من دون أن تصرف الدولة شيئًا على المشروعات، مؤكدًا أنه "للأسف لا يوجد خيار آخر إلا التغيير من هذا السلوك، قرارات رفع الدعم وبعض الرسوم ستكون مؤلمة جدًا، ولكن عدم إقرارها قد يعني أننا سنواجه ألم أشد بكثير بعد 5 أو 6 سنوات"

وأكمل وزير المالية السعودي حديثه: "أن الخمس سنوات المقبلة ستكون صعبة على الجميع، سواء على المواطن أو المؤسسات والشركات وعلى الوافدين"، مؤكدًا أن الرسوم التي ستحصلها الحكومة بعد رفع الدعم لأكثر من 300 مليار ريال

وأوضح أن عائد الـ300 مليار ليس دخلًا إضافيًا للدولة، ولكنه جاء من داخل الاقتصاد، وبالتالي أن هذا المبلغ سيؤخذ من المواطنين أو الشركات أو الوافدين، ولا بد لكل هذه الأطراف تحمل هذه الفاتورة، مشيرًا إلى أن هناك برنامج حكومي لتخفيف الألم على الطبقات الأدنى بقيمة 70 مليار ريال دعم لهم، حتى وإن نجح هذا البرنامج في تخفيف الألم على الشرائح الأدنى إلا أن غالبية المجتمع سيتأثرون سلبًا".

وأكد أن الآثار الاقتصادية ستكون عميقة جدًا، بحيث متوقع أن يكون هناك تباطؤ حاد في النمو الاقتصادي، بالإضافة إلى أن هناك شركات ستغلق أبوابها خاصة بعد فرض رسوم على العمالة، ومعدل مستوى المعيشة للمواطن سينخفض على الأقل بنسبة 30% في الأربع أو الخمس سنوات المقبلة، وهو ما سيضر القطاع الخاص

وقال: "اعتقد أن أعداد كبيرة من الوافدين ستغادر، ربما مليونين أو ثلاثة ملايين خلال الخمس سنوات المقبلة"، مؤكدًا "أن الخريجين الجديد سيجدون صعوبة كبيرة في إيجاد الوظائف، بسبب الضرر الأكبر الذي سيلحق بعدد الوظائف التي ستُخلق في الاقتصاد".

وأشار وزير المالية السعودي، إلى أن السلوك الاقتصادي يجب أن يتغير وسيتغير في المرحلة المقبلة، مطالبًا المواطنين بشراء القدر الكافي من السلع، "إذا أردت أن تشتري سيارة، فأرخص شيء ممكن يؤدي المهمة، أردت شقة أصغر شيء يكفيك، لأن فاتورة الكهرباء ستهدر أي أحد، وإذا كانت البيت صغير أو الشقة صغيرة فلا تضطر تجيب شغالة، السفر ممنوع ولا تضغطوا على أنفسكم".

ووجه كلامه للمواطنين: "ابتداء من هذا الشهر وفر على الأقل 30% من دخلك، اضبط على نفسك إلى أن تصل لهذه النقطة، إن كنت تعمل في القطاع الخاص لا تفكر في ترك الوظيفة، ضاعف من جهدك حتى لا تخسرهما، وإذا كنت عاطل وتعيش مع أبوك، اعمل في أي وظيفة ولو بـ3000 ريال على الأقل حتى تخفف عليه الأعباء المالية".

وتابع: "إذا كنت صاحب عمل لا تتوسع الآن، وقس تكاليفك مرة أخرى، افترض مبدئيًا أن مبيعاتك ستتنخفض على الأقل بنسبة 40%، وتكاليفك سترتفع 30%، وعلى هذا الأساس تقدر تحسب التوسع أو غيره".

وأوضح أن "تكلفة العمل الأجنبي ستصل إلى حوالي 10 آلاف ريال سنويا في عام 2020، فلا بد أن تأخذه في الاعتبار وتدخله في دراستك وخططك المستقبلية".